إذ كان يؤدي الصلاة دائما في أول وقتها. لكن الرسول(ص) فعل ذلك لأنه كان يؤم المسلمين في جماعتهم. والتزام النبي بالصلاة في أول وقتها باعتبار إمامته في الصلاة، ومن هنا جاز في مدرسة أهل البيت تأخير الصلاة عن أول وقتها، مع أن التأكيد حتى عند أئمة أهل البيت على أدائها في أول وقتها، وكانت سنّة مستمرة عندهم ولا تزال قائمة في مدرستهم. لكن التأخير لا يوجب القضاء. بهذا الأسلوب كان يتعامل السيد الأستاذ مع مسائل الخلاف، ويحاول أن يجد المبرر الموضوعي لها. إضافة إلى أسلوبه الفقهي التقريبي، كانت للسيد البروجردي مساع عملية التقريب أتذكر قوله يوما في أحد دروسه: «أمر التقريب ـ والحمد ﷲ ـ في تقدم، وأشكر اﷲ أن كان لي سهم فيه». وفهمنا بعد ذلك أن استبشار السيد في تقدم أمر التقريب كان نتيجة رسائل وصلته من شيوخ الأزهر الشريف في هذا المجال وأجابته عليها. كتب إليه المرحوم الشيخ محمود شلتوت مرة يقول: «أُثمّن جهودكم، وأسال اﷲ القادر العليم أن يحقق آمالكم الإسلامية... وبُشراكم فإن خطواتكم على طريق التقريب كانت مدعاة للصلاح والسير نحو اﷲ». كما كتب إليه المرحوم الشيخ عبد المجيد سليم رسالة في مرضه وأجابه السيد عليها. كان السيد الأستاذ يعقد الأمل الكبير على «دار التقريب» في القاهرة، ويرعى أمينها الشيخ محمد تقي القمي. وحين كنت أراجع الإمام البروجردي في بيته إكمالا لمشروع «جامع الشيعة» رأيت الشيخ القمي مرارا في بيته منتظرا لقاءه. ومن الظواهر الهامة في نشاط السيد البروجردي على الصعيد العلمي تغيير مسير